Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذهاب إلى العمل، لا يريد أن يتعامل مع أى مخلوق، لا حياة ولا البنات، ولا عبد الحميد الساعى، ولا شاعر العامية ولا أى إنسان آخر يعرفه. هو يريد فقط أن يموت ويستريح من الدنيا وقرفها فى التو واللحظة، فكّر أن يرمى نفسه تحت أتوبيس أو قطار، أن يذهب إلى شاطئ النيل ويقفز إلى الماء، أو أن يبتاع سمّاً للفئران من أقرب صيدلية تقابله ويتجرّعه بسرعة، لكن الشجاعة لم تواتِه لتنفيذ أىّ من هذه المشروعات العَدَمية، كما أن نفسه صعبت عليه جداً فاكتفى بالبكاء المرّ أثناء سيره.

بعد انتهاء المكالمة التليفونية العاجلة مع أسامة، ظلت حياة تنتظره فى البيت حتى الساعة الثالثة ظهراً، وهو الموعد المحدد لدوران مفتاحه فى قفل الباب، فلما لم يأت وهو الذى كانت تتوقع حضوره من فور سماعه بكارثة الأرانب أخذ القلق يساورها، وعند وصول فاتن وسامية من الجامعة قبل المغرب، كانت الأفكار السوداء قد التهمت أعصابها وجعلتها نصف مجنونة؛ إذ كانت تفكر فى احتمال أن تكون سيّارة قد صدمت زوجها، أو أن الأتوبيس الذى استقله غرق فى النيل، أو ربما داس على سلك كهربائى مكشوف فصعقه كما حدث لبعض الناس، أو أنه مرّ بجوار منزل قديم آيل للسقوط فانهار فوق رأسه. مرت بخاطرها احتمالات شرّ عديدة قد تكون وراء غياب الرجل الذى يأتى فى موعده دائماً. اتصلت بابن عمه هاتفياً؛ ظناً منها أنه ربما يكون مرّ عليه فى البيت، لكنها لم تجده، وبينما كان مؤذّن المغرب فى الجامع القريب ينادى: "حىّ على الفلاح" بصوته الخشن الأجشّ، أعلنت حياة لبنتيها وهى تلطم خدّيها أن أباهما صار فى عداد المفقودين.